مجلة بحوث العلاقات العامة

Journal of PR research Middle East

الشرق الأوسط

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م = ١,٥٦٩ معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات =٧

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٢م = ٠,٥٨٣٣

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الحادية عشرة - العدد الثالث والأربعون - يناير / مارس ٢٠٢٣م

ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية:

- العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الصحية ومنصاتها الرقمية واتجاهات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية

أ.د. خوان سيلفادور فكتوريا ماس (جامعة ميلجا بإسبانيا)

محمد عايد الشمري (جامعة ميلجا بإسبانيا) ... ص٩

بحوث باللغة العربية:

- دور الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية في توعية الجمهور المصري بالتغيرات المناخية: دراسة ميدانية

د. نيفين محمد عرابي حماد (جامعة الأزهر) ... ص١٣

- الدراية الإعلامية والمعلوماتية للشباب المصري وعلاقتها بتداولهم للأخبار الزائفة والمعلومات المضللة على موقع تيك توك

د. آلاء فوزي السيد عبد للطيف (جامعة القاهرة)

د. إيمان طاهر سيد عباس (جامعة القاهرة) ... ص٥٧

- القيم الأخلاقية والمهنية في إعداد رجل الأمن: دراسة نظرية

لواء د. خالد عبد الحميد كامل خربوش (جامعة أسيوط) ... ص ١٠٣

- فاعلية برنامج قائم على البودكاست عبر الهواتف الذكية فى توعية وحماية المراهقات الكفيفات من التحرش الجنسي

د. مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز (جامعة عين شمس) ... ص١٣١

- الأنشطة الاتصالية للمنظمات الإسلامية لتحسين صورة الإسلام: رابطة العالم الإسلامي نموذجًا

د. سماح جمال محمد أحمد (جامعة أسيوط)

غيداء عبد الرحمن عبد الله الزيد (جامعة أم القرى) ... ص١٨١

- سيميولوجيا الخطاب البصري لتقنية موشن جرافيك وأثرها على فهم وتذكر التوعية البيئية لدى الشباب الجامعي

د. آمال إسماعيل محمد زيدان (جامعة الأزهر) ... ص٢١٩

- أنماط السلوك الرقمي للشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى معرفتهم بحقوق الإنسان الرقمية

د. ولاء محمد محروس الناغي (جامعة بورسعيد) ... ص٢٥٧

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية

(ENSTINET)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٣ @ APRA

الوكالة العربية للعلاقات العامة

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)

دورية علمية محكمة

العدد الثالث والأربعون - السنة الحادية عشرة - يناير/مارس ٢٠٢٣م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة

د. حاتم محمد عاطف
رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د. علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير

أ.د. رزق سعد عبد المعطي
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

أ.د. محمد حسن العامري
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد

أ.م.د. ثريا محمد السنوسي
أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة

أ.م.د. فؤاد علي سعدان
أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية الإعلام - جامعة صنعاء

د. نصر الدين عبد القادر عثمان
أستاذ العلاقات العامة المساعد في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة

المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي

علي حسين الميهي
د. سعيد عثمان غانم
مدققا اللغة العربية
أحمد علي بدر
مدقق اللغة الإنجليزية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي
إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل الأسبق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام - جامعة اليرموك

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. هشام محمد عباس زكريا (السودان)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الاتصال بالجامعة القاسمية بالشارقة - العميد السابق لكلية تنمية المجتمع في جامعة وادي النيل بالسودان

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٤٣٨٠/ ٢٠١٩

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

فاكس : 73- 00-231-048 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية - وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢,٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.
- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية

مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.

- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر. أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًّا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠٪) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٤٠) صفحة A4– في حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات.

ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة. ويتم إرسال عدد

(١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.

- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع. ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيهًا ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ – صندوق بريدي: ٦٦، والإيميل المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو إيميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها واحد وأربعون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة ـ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٢م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثاني على التوالي، بمعامل تأثير= ٠.٥٨٣٣، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م بقيمة= ١.٥٦٩.

كذلك تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت المجلة ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST – دار المنظومة – العبيكان – معرفة).

وفي هذا العدد – الثالث والأربعين – من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين وكذلك الباحثين أبحاثًا مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية، أو الباحثين لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا مشتركًا باللغة الإنجليزية من جامعة ميلجا تحت عنوان: "العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الصحية ومنصاتها الرقمية واتجاهات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية"، وهو مقدم من: **أ.د. خوان سيلفادور فكتوريا ماس**، من **أسبانيا**، **محمد عايد الشمري**، من **السعودية**.

أما **د. نيفين محمد عرابي حماد**، من **مصر**، من جامعة الأزهر، فقدَّمت دراسة ميدانية بعنوان: "دور الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية في توعية الجمهور المصري بالتغيرات المناخية".

ومن جامعة القاهرة، قدّمتا: **د. آلاء فوزي السيد، د. إيمان طاهر سيد عباس،** من **مصر**، بحثًا مشتركًا بعنوان: الدراية الإعلامية والمعلوماتية للشباب المصري وعلاقتها بتداولهم للأخبار الزائفة والمعلومات المضللة على موقع تيك توك".

ومن جامعة أسيوط قدّم **لواء د. خالد عبد الحميد كامل خربوش،** من **مصر**، دراسة نظرية بعنوان: "القيم الأخلاقية والمهنية في إعداد رجل الأمن".

وقدَّمت **د. مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز** من جامعة عين شمس، من **مصر**، بحثًا بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على البودكاست عبر الهواتف الذكية فى توعية وحماية المراهقات الكفيفات من التحرش الجنسي".

وقدّمت **د. سماح جمال محمد أحمد،** من جامعة أسيوط، من **مصر**، **وغيداء عبد الرحمن عبد الله الزيد،** من جامعة أم القرى، من **السعودية،** بحثًا مشتركًا تحت عنوان: "الأنشطة الاتصالية للمنظمات الإسلامية لتحسين صورة الإسلام: رابطة العالم الإسلامي نموذجًا".

ومن جامعة الأزهر، قدَّمت **د. آمال إسماعيل محمد زيدان،** من **مصر**، بحثًا بعنوان: "سيميولوجيا الخطاب البصري لتقنية موشن جرافيك وأثرها على فهم وتذكر التوعية البيئية لدى الشباب الجامعي".

وأخيرًا من جامعة بورسعيد، قدَّمت **د. ولاء محمد محروس الناغي،** من **مصر**، بحثًا بعنوان: "أنماط السلوك الرقمي للشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى معرفتهم بحقوق الإنسان الرقمية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

القيم الأخلاقية والمهنية في إعداد رجل الأمن: دراسة نظرية (*)

إعداد

لواء د. خالد عبد الحميد كامل خربوش (**)

(*) تم استلام البحث بتاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠٢٠م وقُبل للنشر في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢م.

(**) حاصل على درجة الدكتوراة من قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة أسيوط.

القيم الأخلاقية والمهنية في إعداد رجل الأمن: دراسة نظرية

لواء د. خالد عبد الحميد كامل خربوش
khaledkharbosh1965@gmail.com
جامعة أسيوط

ملخص:

تمثل القيم الانضباطية والقواعد الأخلاقية داخل أي مؤسسة منهجًا عامًا تلتزم به المؤسسات الأمنية في ممارستها مهنتها ووظيفتها للحفاظ على الأمن وحماية الأرواح والممتلكات وضبط الجريمة قبل وقوعها، وتتبع الجناة الفاعلين عقب وقوعها وتطبيق القانون على الجميع سواء.

تجتهد المؤسسات الأمنية لتقديم خدماتها الأمنية للمجتمع في حدود ما أقره لها القانون وما رسمته سياسة المؤسسة الأمنية من قيم انضباطية واعتبارات وضوابط يلتزم بها جميع العاملين بها لتحقيق العدالة بين الجميع وإظهار سمة الاحترام بين العاملين بالمؤسسة الأمنية حيث الجميع ملتزم باللوائح والقواعد الانضباطية.

يؤدى ذلك أيضًا إلى شعور أفراد المجتمع بالتراضي والتسامح وعدم التعالي من جانب العاملين بالمؤسسة الأمنية على أي فرد بالمجتمع أثناء تعاملهم مع رجال الأمن أو حال ترددهم على المؤسسات الأمنية لقضاء خدماتهم وطلباتهم, فعندما يكون هناك أدبًا في التعامل وبشاشة في اللقاء وهدوء في الحوار والتفكير مع المترددين على المؤسسة الأمنية، مع التعامل بسعة صدر وأمانة وشفافية، فإن النتيجة الحتمية هي رضا المجتمع على العاملين بها وازدياد ثقتهم بها وارتياحهم في التعامل معهم، وبهذا تكون القواعد والمعايير الأمنية المسلكية والمهنية والأخلاقية أتت بثمارها المرجوة وهى إدارة المؤسسة الأمنية بكفاءة رجالها بما يعود على العاملين بها وعلى المجتمع بالنفع.

من هنا تتحدد مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي تؤديه القيم الانضباطية في إعداد رجل الأمن بما ينفع المؤسسة الأمنية وينفعه هو شخصيًا ويعود بالنفع أيضًا على المجتمع بأسره. استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاطلاع على الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وجمع البيانات وتحليلها. استخدم الباحث العديد من الأدوات البحثية الأساسية منها: المؤلفات العلمية ذات الصلة بالبحث، البحوث والدراسات والرسائل العلمية، شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

خلص البحث إلى:

١- أوضح البحث أن الأنشطة التربوية التي يقوم بها النشء في مرحلة الطفولة داخل المؤسسة التعليمية لها بالغ الأثر في تنمية الوعي الأمني لدى الطفل، يمكن من خلالها أن يصل بها إلى أهداف منشودة وطموحات قد لا يحققها له ما يتم تدريسه له من واقع المنهج والمقرر الدراسي، ويعود كذلك بالنفع على المدرسة، فمن خلال الوعي الأمني يقل استخدام العنف أو التعامل به بين الطلاب

والمشاحنات التي من شأنها تهديد أو تقويض الأمن داخل المؤسسة التعليمية، ويعود بالنفع كذلك على المجتمع بتقديم نشء اليوم الذي سيتحمل قيادة الوطن مستقبلاً لديه وعي وإدراك وفهم أمني عالٍ يرسخ الأمن داخل المجتمع.

٢- تحتل القيم الأخلاقية التي شملها الميثاق الأخلاقي للخدمة العامة المرتبة الأولى في كونها المرجع الأساسي للقائمين على خدمة العمل الاجتماعي من حيث ضرورة تطبيقه والتمسك بمضمونه في وقت أدائهم مهنتهم، والجهاز الأمني الذي يعمل بالمجتمع ولخدمة المجتمع هو واحد من المؤسسات الخدمية الاجتماعية، والتعامل من خلال القيم الانضباطية والأخلاقية والمهنية والسلوكية مع أفراد المجتمع تعود بأثر طيب ومردود نبيل على الجهاز في تحقيق غايته المنشودة وهو إشاعة الأمن والطمأنينة والاستقرار على ربوع أرض الوطن.

٣- كشف البحث عن الاهتمام بالتربية الأمنية والتركيز على الأمن الاجتماعي الذي هو أساس الأمن، فالفرد داخل المجتمع مستمد شعوره بالقوة والأمان والاستقرار من استقرار المجتمع الذي يحيا فيه في أمن وأمان، وأظهر أن الضغوط في العمل قد تؤدي إلى الخوف الذي هو عكس الأمن أو تؤدي للإحباط الذي يؤدي إلى الفشل؛ مما يعود على الأداء الأمني بالسلب، ويدعو البحث إلى التحلي بقوة الشخصية مع الود والألفة بين القادة والمرؤسين.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، القيم المهنية، رجل الأمن.

مقدمة:

تعد عملية إعداد رجل الأمن لتحمل المسئولية الملقاة على عاتقه في حفظ الأمن والنظام ليست بالأمر الهين أو اليسير، ذلك لأنه يتطلب لإعداد رجل الأمن بداية تهيئته: أولاً: نفسيًا لمواجهة الضغوط وأعباء العمل اليومية، وثانيًا: تهيئته وذهنيًا لتحمل التصرفات والأساليب التي سيتلقاها من الآخرين سواء في عمله أو خارجه لإمكانية إيجاد أكثر من حل أو تصرف لمعالجة مشكلة ما أو قضية ما، وثالثًا: تهيئته بدنياً ليقدر على تذليل الصعاب والعقبات التي تصادفه وغالبًا ما تكون جراء وظيفته.

إن عملية الإعداد والتأهيل والتدريب التي يخضع لها رجل الأمن لاختبار كفاءته على التحديات تخضع هي الأخرى لقواعد ومبادئ وأسس، تتسم بالحزم ورباط الجأش وضبط النفس والحفاظ على حريات وحقوق المواطنين، والعمل على تنفيذ القانون على الجميع دون محاباة أو تحيز لأحد، وتتطلب الكياسة والفطنة وحسن التصرف والذكاء.

يجب على رجل الأمن أن يتحلى بالخلق والعلم والانضباط الخلقي والمسلكي وأن يتعامل بنزاهة وشرف ويؤمن بواجبه نحو الوطن الذي أقسم له يمين الولاء. يلتزم رجل الأمن بالقيم والمبادئ الانضباطية التي تحكم طبيعة عمله، لا يحيد عنها ولا يتعداها وعليه أن يتحلى بالصبر والحكمة والحنكة.

يلتزم رجل الأمن مثل من سبقوه في الالتحاق بالعمل الأمني بكثير من الواجبات ومثلما عليه واجبات فإن له حقوقًا يكفلها له القانون والأعراف واللوائح والأنظمة، غير أنه يجب أن تكون الغلبة للواجبات فيبديها على الحقوق التي له عند المؤسسة الأمنية التي يعمل بها. ويتجلى ذلك في تنفيذه للأوامر والتعليمات الصادرة له وعدم مخالفتها حتى وإن كانت على غير رغبته، إظهار الطاعة والولاء بدون ضيق أو تأفف، واحترام القواعد واللوائح المنظمة للمؤسسة أو الجهة الأمنية التي يعمل بها، ويحافظ على أسرارها، السرعة في إنجاز ما يكلف به من عمل دون تراخٍ أو تباطؤ وعليه تلبية نداء العمل إذا ما تم استدعاؤه في أي وقت سواء كان في أوقات الراحة أو في إجازاته السنوية، واضعًا في الحسبان أن ما يقوم به هو دين عليه يؤديه لبلده التي يقوم على حماية أمنها والذود عن كيانها ضد المجرمين والفاسدين.

يجب أن يؤدى عمله بتفانٍ وإخلاص ومصداقية في الأداء بما لا يخل أو ينتقص من نبل وظيفته قيد أنمله، محافظًا على هيبة وكرامة الهيئة، لا يوجه إليها اتهامات ولا يأتي بما يعيبها وليعد نفسه سفيرًا عن جهة عمله أمام الذين يتعاملون معه فعليه أن يظهر بما يحب أن تكون عليه وظيفته.

إن رجل الأمن الذي يلتحق حديثًا بالعمل في المجال الأمني عليه أن يراعى ما يلتزم به وما يطلب منه وما يؤمر به لهو النمط الفعلي والنموذج المحتذى به في المؤسسة الأمنية وسيظل على هذا الحال حتى تركه الخدمة في هذا المجال سواء كان برغبته أو بإحالته للتقاعد لبلوغه السن القانونية للتقاعد، وليعلم أن من سبقوه سرت عليهم نفس القواعد والأسس من قاداتهم ورؤسائهم بالعمل وأن الجميع التزم بالتعليمات والأوامر الصادرة ممن يعلوهم رتبة، سواء اتفقت أو تعارضت مع رغباتهم وأهوائهم وقناعاتهم الشخصية بها.

إن القيم الانضباطية والمسلكية والأخلاقية تستدعى أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين المؤسسات الأمنية حتى لا يحدث خلل في أداء تلك المنظومة لواجباتها، حيث إن اتساع نطاق العمل الأمني يتطلب توزيع الاختصاصات والدوائر، حيث يعد ذلك ضرورة، التي من خلالها يتم تحديد وظائف الشرطة.

" تلك الوظائف التي تستهدف تحقيق الأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، إضافة إلى المسئولية الاجتماعية لأجهزة الشرطة أمام المجتمع. وأهمية التوازن في تحقيق جميع الوظائف الأمنية، فمن غير المقبول أن تركز أجهزة الشرطة على وظيفة واحدة من الوظائف دون التركيز على الوظائف الأخرى، فمن شأن ذلك أن يحدث خللًا حقيقيًا في أداء الأجهزة الأمنية، وربما يسيء إلى صورة أجهزة الشرطة في المجتمع "[١].

حيث أن المردودات السلبية للأخطاء الوظيفية أو المهنية أو المسلكية تؤثر على الأداء الأمني وعلى صورته في ذهن المجتمع، لذا كان من الضروري التركيز على تفعيل القيم الانضباطية التي تحكم العمل الأمني والتأكيد على الالتزام بها.

"ولكي تتضح معالم الأمن الذي يراد تحقيقه وضعت له مواصفات، فهو أمن شامل متكامل، من الواجب أن يشارك فيه الجميع، وهو حق يستفيد منه الجميع على جميع المستويات والدوائر، ومخاطره

متعددة ومتطورة ينبغي معرفتها للاحتياط منها، ومعرفة أساليب درء خطرها منذ بزوغها كفكرة، ومعرفة كيفية مواجهتها إذا أصبحت سلوكًا ضارًا يتطلب إجراءات علاجية وإصلاحية. والأمن المنشود رغم شموله إلا أنه يتنوع فقد يكون أمنًا دينيًا أو فكريًا أو بدنيًا أو ماليًا أو عقليًا أو أخلاقيًا أو وطنيًا أو اجتماعيًا ..... الخ"[٢].

مشكلة البحث:

تمثل القيم الانضباطية والقواعد الأخلاقية داخل أي مؤسسة منهجًا عامًا تلتزم به المؤسسات الأمنية في ممارستها مهنتها ووظيفتها للحفاظ على الأمن وحماية الأرواح والممتلكات وضبط الجريمة قبل وقوعها، وتتبع الجناة الفاعلين عقب وقوعها وتطبيق القانون على الجميع سواء.

تجتهد المؤسسات الأمنية لتقديم خدماتها الأمنية للمجتمع في حدود ما أقره لها القانون وما رسمته سياسة المؤسسة الأمنية من قيم انضباطية واعتبارات وضوابط يلتزم بها جميع العاملين بها لتحقيق العدالة بين الجميع وإظهار سمة الاحترام بين العاملين بالمؤسسة الأمنية حيث الجميع ملتزم باللوائح والقواعد الانضباطية.

يؤدى ذلك أيضًا إلى شعور أفراد المجتمع بالتراضي والتسامح وعدم التعالي من جانب العاملين بالمؤسسة الأمنية على أي فرد بالمجتمع أثناء تعاملهم مع رجال الأمن أو حال ترددهم على المؤسسات الأمنية لقضاء خدماتهم وطلباتهم، فعندما يكون هناك أدبًا في التعامل وبشاشة في اللقاء وهدوء في الحوار والتفكير مع المترددين على المؤسسة الأمنية، مع التعامل بسعة صدر وأمانة وشفافية، فإن النتيجة الحتمية هي رضا المجتمع على العاملين بها وازدياد ثقتهم بها وارتياحهم في التعامل معهم، وبهذا تكون القواعد والمعايير الأمنية المسلكية والمهنية والأخلاقية أتت بثمارها المرجوة وهى إدارة المؤسسة الأمنية بكفاءة رجالها بما يعود على العاملين بها وعلى المجتمع بالنفع.

من هنا تتحدد مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي تؤديه القيم الانضباطية في إعداد رجل الأمن بما ينفع المؤسسة الأمنية وينفعه هو شخصيًا ويعود بالنفع أيضًا على المجتمع بأسره.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يعود على رجل الأمن والمؤسسة الأمنية بعدة فوائد تتمثل أو تتلخص في احترام المجتمع لها والوثوق فيها وفي العاملين بها، والرضاء والارتياح فيما تتخذه من إجراءات وتدابير وقائية لمنع الجريمة، والاقتناع والتسليم بإصرارها على أن سيود الأمن أركان المجتمع بأسره، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١- إبراز دور الأنشطة التي تقوم بها إدارات ووحدات وأقسام المؤسسة الأمنية في تحقيق حزمة من الأهداف التي يرغبها المجتمع ومنها الشعور لديه بالطمأنينة والسكينة والحماية والحفاظ على النظام،

وتحقيق العدالة والمساواة القائمين على الاحترام المتبادل بين أفراد كل من المؤسسة الأمنية والمجتمع.

٢- إظهار أهمية الوعي الأمني لدى رجل الأمن الذي يقوم بالمحافظة على أمن المجتمع وحمايته وسلامة المواطنين وحماية أرواحهم وممتلكاتهم، وحمايتهم من تفشي الجرائم الخطرة والتي لها تأثير سلبي على أفراد المجتمع تصيبه بالخوف أو القلق من المستقبل، والتصدي لهذه الجرائم والانقضاض عليها والقضاء عليها.

٣- إظهار المقدرة على علاج المشكلات والأزمات التي يمكن أن نجد لها حلولاً دون أي تأثير سلبي على المجتمع، والعمل بإخلاص وتفان على منع الجريمة قبل وقوعها، وفي حال ما إذا تمت بالفعل فيتم العمل باجتهاد ودأب وإصرار على اكتشاف فاعليها وتتبعهم والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة من خلال القواعد والضوابط والقيم الأخلاقية والمهنية.

٤- التأكيد على أهمية العمل الأمني من خلال منظومته الانضباطية القائمة على القيم المسلكية والأخلاقية والدينية، وتوضيح النتيجة الإيجابية المرجوة منه في وقت سادت فيه الفوضى وعمت فيه المسلكيات الغريبة والانفلات الأخلاقي وعانت فيه البلاد من الغياب الأمني والشعور بعدم الاستقرار.

٥- التأكيد على أهمية الانضباط في البرامج التي تعدها المؤسسات الأمنية لإعداد وتأهيل رجل أمن عصري قادر على مواجهة التحديات والصعاب خاصة مع تطور أساليب وأنواع الجريمة نظرًا للتطور التكنولوجي.

٦- العمل بجدية على التصدي للعوامل المؤثرة على العملية الانضباطية والمسلكية، وقدح زناد الفكر في إيجاد حلول لمواجهتها وتحديها، للارتقاء بالقيم المسلكية والانضباطية التي تحكم العمل الشرطي داخل المؤسسات الأمنية والعمل على تفعيلها.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاطلاع على الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وجمع البيانات وتحليلها.

"والدراسات الوصفية هي بحوث تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو المجموعة من الظواهر، حيث يرتبط معهم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهمًا للحاضر يستهدف توجيه المستقبل". (٣)

مصطلحات البحث:

- القيم: "هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه؛ فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسئولية كلها

قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة".[٤]

- الانضباط: يعني طاعة الأوامر والتعليمات، واحترام القواعد والقوانين، والتقيد بالنظام، والالتزام بالتقاليد والأعراف وأنه من الأفضل ألا يكتسب الانضباط من توقيع العقاب المستمر، ولكن بالتوجيه والنصح والإرشاد. [٥]
- إعداد: (ع د د).(مصدر عدد). "قام بإعداد الشاي للضيوف.
  تهيؤه. تحضيره. "تكلف أحدهما بإعداد الحلوى والآخر بإعداد الطعام".[٦]
- رجل الأمن: هو الوسيلة اللازمة والحاسمة لتنفيذ الشرطة واجباتها في منع الجريمة، لأنه يمثل السلطة في مظهره، ويمثل القانون في مخبره.[٧]

أدوات البحث:

استخدم الباحث العديد من الأدوات البحثية الأساسية منها:

١) المؤلفات العلمية ذات الصلة بالبحث.
٢) البحوث والدراسات والرسائل العلمية.
٣) شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية التي تناولت موضوع القيم الانضباطية والسلوكية والدراسات الأمنية منها:

- دراسة يحيى علي حسن الصرابي (٢٠١٢م)[٨]:

استهدفت الدراسة توضيح دور القيم الإنسانية والمهنية لرجل الشرطة في تحقيق الإحساس بالأمن والأمان لدى الفرد والمجتمع في كافة مناحي الحياة العامة والخاصة، ودورها في تحديد كيفية تعامله مع الآخرين.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تدني تطبيق تلك القيم لدى أفراد المجتمع عمومًا، ورجال الشرطة خصوصًا، في واقع الحياة العملية، ترجع إلى أسباب عدة مباشرة وغير مباشرة، منها:

١. تدني واختفاء القيم الدينية والإنسانية والمعايير الاجتماعية المُثلى، فلم يعد العلم والكفاءة والعمل الشريف سبيلاً إلى الترقي والتدرج الوظيفي، وإنما نشأت قيم سلبية أساسها الرياء، والنفاق، والوساطة، والمحسوبية.
٢. ضعف الثقافة العلمية والعملية، وانتشار الأمية والجهل في صفوف بعض رجال الأجهزة الأمنية والشُرطية.
٣. التنكر للعادات والتقاليد الحسنة والقيم المُثلى السائدة في المجتمع الوطني.

٤. تداعيات الظروف المعيشية السيئة والصعبة لرجال الشرطة والأمن بشكلٍ حاد، والشعور المستمر بالإحباط، نتيجة عدم الحصول على الحاجات التي يتطلع إليها، من مسكن ومرتب مناسب يكفي ويُغطي احتياجاته ومتطلباته الحياتية الكريمة والآمنة.

- دراسة عبد الله بن حلفان بن عبد الله العايش (٢٠٠٨م) [٩]:

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير القيم الأخلاقية على الأمن الاجتماعي من خلال الدور الذي يؤديه المعلم، والتعرف على آلية تطبيق حسن الخلق وأثره في الأمن الاجتماعي، أوضحت الدراسة أن القيم الاجتماعية تزيد من التقارب الاجتماعي والذي بدوره يحقق الأمن والسلام مما يجعل المجتمع ينعم بالطمأنينة والسكينة حيث إن القيم الأخلاقية تؤدي للقيم الانضباطية. وخلصت الدراسة إلى أن حسن الخلق مقدمة أساسية للنواحي الاجتماعية الانضباطية التي ترسخ الأمن الاجتماعي.

- دراسة عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم (٢٠٠٨م) [١٠]:

سعت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن باعتبارها المكون الأساسي للقيم الأخلاقية والسلوكية والانضباطية التي ينشأ عليها أفراد الأسرة، وأوضحت الدراسة التحديات التي تواجهها عند قيامها بواجباتها لتحقيق الأمن الاجتماعي، خاصة مع ازدياد ما تعانيه المجتمعات في الوقت الحالي من سلوكيات فئة ضالة من أبناء المجتمع التي روعت الأمن، خلصت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية والانضباطية التي يتعلمها أفراد الأسرة يقابلها تحديات داخلية وخارجية تعمل على تقويض الأمن، الذي هو بوجه عام مسئولية الأسرة نحو الأولاد من خلال تعليم القيم والعادات الطيبة.

- دراسة أحمد بن عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٦م) [١١]:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم الانضباطية بتنمية الوعي الأمني في المدرسة، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم كل من النشاط ودوره في العملية التربوية، وكذلك مفهوم الوعي الأمني وأسسه وعناصره، وعوامل تحقيقه في البيئة المدرسية، والإجراءات التي يمكن اتباعها لتنميته. خلصت الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية تؤدي لزيادة الوعي الأمني بين الطلاب، الأمر الذي يساعد على زيادة القيم الانضباطية بينهم والتمسك بالقيم الأخلاقية فيما بينهم، وتجعل المدرسة أكثر أمانًا.

- دراسة أحمد عبد اللطيف الفقي (٢٠٠٣م) [١٢]:

سعت الدراسة إلى التعرف على أهم حقوق ضحايا الجريمة أمام الشرطة، وأوضحت الدراسة القيم الانضباطية والمسلكية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها رجال الشرطة من خلال حسن استقبال ضحايا الجريمة، وحسن معاملتهم والتهوين عليهم، والعمل على حمايتهم من بطش الجناة وأسرهم أو تهديد

الشهود لهم، هذا بالإضافة إلى تحليهم ببعض القيم الإيجابية الاجتماعية والتي تتلخص في الإقدام على المخاطر بشجاعة، والصبر والبصيرة النافذة والأناة والحلم. وخلصت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية للعاملين بمرفق الشرطة، كذلك يجب أن يتم اختيارهم وفق معايير انضباطية وموضوعية.

– دراسة الشافعي محمد أحمد بشير (٢٠٠١م) [١٣]:

سعت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الشرطة في حماية حقوق الإنسان باتباع القواعد الأخلاقية والمهنية الوظيفية لها، والمحافظة على تلك الحقوق؛ حيث إنه من المعروف أن الشرطة هي حلقة أو همزة الوصل بين السلطة التنفيذية والإنسان، من خلال تفهمها لحقوقه، وأوضحت الدراسة أسلوب المعاملة الإنسانية واللاإنسانية التي يسأل عنها رجل الشرطة بصفة أولية مباشرة باعتبارها أولويات القيم الانضباطية والأخلاقية، وخلصت الدراسة إلى أن رجل الشرطة الذي يمارس مهمته في إطار حقوق الإنسان يكتسب مزيدًا من الاحترام والتقدير، وأن القواعد الأخلاقية والسلوكيات التي نشأ عليها إضافة إلى ما اكتسبه من ضوابط وتعليمات ساعدت على ذلك.

– دراسة محمود يوسف (١٩٩٣م) [١٤]:

سعت الدراسة إلى التعرف على الدور الانضباطي والاجتماعي الذي تقوم به القيادات الأمنية من خلال توضيح ما تؤديه من واجبات لخدمة المجتمع عن طريق منظومة انضباطية أخلاقية حددتها اللوائح والقواعد التي تضبط سير العمل داخل هيئة الشرطة، أظهرت الدراسة الأساليب التي يتبعها القيادات الأمنية تجعلهم منبرا يرى من خلاله الصورة الطيبة والأداء المنضبط، وخلصت الدراسة إلى أن القدوة الطيبة وروح الأسرة الواحدة والمعاملة الحسنة هي من القواعد الأساسية والثابتة داخل نفوس رجال الشرطة، وأن احترام قيادات ورموز المجتمع وتفعيل المشاركة الاجتماعية تجعل صورة جهاز الشرطة راسخة في أذهان أفراد المجتمع خاصة مع اتباع سياسة الباب المفتوح مع الجمهور.

– دراسة د. و. فارويل (١٩٨٧م) [١٥]:

تناولت الدراسة بالتحليل العلاقة بين المجتمع والشرطة في التعاملات اليومية، وما تقوم به الشرطة من أداء لواجباتها، أوضحت الدراسة أن خدمة الشرطة، اجتماعية تفيد المجتمع، بالإضافة إلى أدائها الانضباطي، فهي تزيح أنات المكروب وتخفف آلام المهموم، وخلصت الدراسة إلى أنه رغم قيام الشرطة باستعمال بعض القوة في القبض على الخارجين على القانون وتقديمهم للمحاكمة فإنه يحكمها لوائح وأنظمة وقيم انضباطية وأخلاقية موضوعة سلفًا ومتعارف عليها ويتعامل بها الجميع.

- دراسة تشارلز ريت (١٩٨٤م) [١٦]:

استهدفت الدراسة التعرف على الطريقة التي يتعامل بها جهاز الشرطة البريطاني مع المواطنين، ومعرفة القيم المسلكية والمهنية والأخلاقية التي تحكمهم في هذه التعاملات، وأوضحت الدراسة الطريقة التي تؤدي بها هيئة الشرطة البريطانية واجباتها في الحدود التي وضعتها لها اللوائح وكذا القواعد الانضباطية. كشفت الدراسة طريقة تعامل الشرطة مع الجمهور الذي يتردد على الأماكن الشرطية لإنهاء أو قضاء احتياجات، وأظهرت الدراسة مراعاة جهاز الشرطة لحقوق الإنسان والتحلي بضبط النفس، وخلصت الدراسة إلى أنه يجب على الشرطة في عملها التعامل مع المواطنين بكلمات الود والنصح الخالصة لكل من يأتي إليها واضعا في اعتباره أنه المنجى والملاذ الذي يحتمي به المواطن.

- دراسة لويس راديليت (١٩٧٣م) [١٧]:

استهدفت الدراسة توضيح العلاقة بين أفراد المجتمع وبين هيئة الشرطة داخل المجتمع، وإظهار الدور الذي يقوم به المجتمع لمعاونة الشرطي في نطاق القيم الاجتماعية والأخلاقية أثناء قيام الشرطة بعملها وأدائها لواجبها الانضباطي، وأوضحت الدراسة مدى الالتزام من رجال الشرطة في احترامهم لحقوق المواطنين والحفاظ على أمنهم وسلامتهم وحماية أرواحهم وممتلكاتهم، وأدائهم لعملهم بتفاني وإخلاص والرغبة في مساعدة الآخرين. خلصت الدراسة إلى أنه سيظل مقياس نجاح الشرطة في عملها دائما هو: كيف ينظر الناس لرجل الشرطة؟

- دراسة ألبرت ريس (١٩٧١م)[١٨]:

سعت الدراسة للتعرف على ملامح العلاقة بين الشرطة والشعب، وكشفت عن جوانب جيدة من حيث استخدام اللين في المعاملة ومراعاة حقوق المواطنين والنبل والتسامح. أظهرت كذلك الجوانب السيئة من حيث استخدام لغة التهديد والعنف، وخلصت الدراسة إلى ضرورة التخلص من العادات السيئة والتركيز على الإيجابيات، وعمل دورات تدريبية لصقلهم القيم الأخلاقية والمسلكية، وإعادة تأهيلهم انضباطيا من خلال دورات انضباطية لإقامة جسور من الثقة بينهم وبين الشعب.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى إبراز أهمية دور القيم الانضباطية وتأثيرها على أداء رجل الأمن لعمله وواجبه، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

١- التعرف على القيم التي يجب أن يتحلى بها رجل الأمن من حيث القيم المسلكية والقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية والقيم الوظيفية والقيم الدينية والقيم المهنية، والدور الذي تقوم به الشرطة من خلال تلك القيم لحماية حقوق ضحايا الجريمة.

٢- التعرف على تأثير القيادات الأمنية في مرؤوسيهم، والدور الذي يقومون به لتوضيح صورة رجل الأمن في ذهن المجتمع، ومحافظة الشرطة على المواطنة وحقوق الإنسان من خلال التركيز على حسن التعامل مع المواطنين، وضرورة الالتزام بالأداء الطيب في إطار انضباطي يستحسنه المجتمع.
٣- التأكيد على أن القيم الانضباطية ما هي إلا منظومة يسهم المجتمع بمؤسساته في ترسيخها في النفوس والأذهان بدءًا من المؤسسة التعليمية ولما للمعلم من دور أساسي ومؤثر في تكوين وإعداد النشء على الانضباط والأخلاق الحميدة والطاعة، وكذا ما للأسرة من دور مؤثر في تحقيق الأمن لتوافر عنصر القدوة والمثل الأعلى.
٤- إبراز الطريقة التي يجب أن يكون عليها رجل الأمن عند تعامله مع جمهور المترددين على الأماكن الشرطية أو المتعاملين معه في الشارع من ناحية الالتزام بقواعد الضبط والربط التي اكتسبها من وظيفته وفترة عمله بالشرطة، بالإضافة إلى حسن الخلق والتسامح ومراعاة حقوق الإنسان وحمايتها.
٥- إظهار الطريقة التي ينظر بها الناس لرجل الأمن وما إذا كانت إيجابية أم سلبية، والتأكيد على النظرة الإيجابية والمسارعة في جعلها السائدة من خلال التصرفات والتعاملات التي يجب أن يحكمها القيم والقواعد الانضباطية والأخلاقية لرجل الأمن.

خطوات إجراء البحث:

تمثلت خطوات هذا البحث في أربعة محاور كما يلي:

أولاً: الارتقاء بالقيم الانضباطية والسلوكية في ممارسة العمل الأمني.
ثانيًا: التأكيد على مراعاة القيم السلوكية والأخلاقية والمهنية للوظيفة الشرطية.
ثالثًا: **إبراز** أهمية الانضباط بجهاز الشرطة كآلية أساسية في تفعيل مقومات الأداء الأمني.
رابعًا: تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الانضباط اللازم لمسيرة العمل الوطني.

المحور الأول: الارتقاء بالقيم الانضباطية والسلوكية في ممارسة العمل الأمني:

إن اكتساب القيم الانضباطية والسلوكية والأخلاقية عند أي شخص سواء كان يعمل في المجال الأمني أم خارجة لا يأتي عن طريق الصدفة أو بصورة عابرة، بل إنه وليد سنوات طوال تمتد جذورها لتصل إلى بدءًا نعومة أظافره وهو في مرحلة الطفولة، يتفاعل الشخص معها إيجابًا وسلبًا بسبب العوامل المؤثرة التي تحيط به بدءًا من أسرته التي نشأ وترعرع فيها، ثم بعد ذلك يتعدى مرحلة الأسرة والبيت ليبدأ مرحلة اللعب والمرح مع أطفال جيرته في الحي ثم المنطقة، ثم مرحلة الدراسة حيث يلتقي بأطفال جدد ومجتمع جديد وأسلوب جديد يكتسب منه ما يؤثر في تكوينه وسماته وعقليته، ثم بعد التخرج من الجامعة يبدأ في دخول معترك الحياة ويخضع للمؤثرات الوظيفية التي تحيط به في عمله.

يمكن القول إجمالاً بأن القيم التعليمية أسهمت بشكل قاطع في إكساب الشخص خبرة حياتية ساعدت على نمو القيم الانضباطية والأخلاقية والسلوكية بل والقيم الدينية والاجتماعية بداخل الشخص وأسهمت على الارتقاء بها في ممارسة عمله.

"يمكن تعليم القيم وإكسابها للنشء إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

أولاً: تعليم القيم بطريقة غير مباشرة:

ومن الطرق التي يتم بها تعليم القيم للنشء بطريقة غير مباشرة:

١- القدوة: تعد من أهم أساليب تكوين القيم واكتسابها، فالطلاب عيونهم معقودة بمدرسيهم متطلعة إلى حركاتهم وسكناتهم بالإضافة إلى أقوالهم.

٢- ممارسة النشاط: يؤدي النشاط المدرسي دورًا كبيرًا في تكوين القيم.

٣- استخدام تكنولوجيا التعليم: تسهم تكنولوجيا التعليم في تكوين القيم إسهامًا فعالاً، بما تملكه من تقنيات خاصة بالعرض والإقناع والتأثير.

٤- التقييم الذاتي: عندما يقدر التلاميذ إنجازاتهم المدرسية وعلاقاتهم ببعضهم البعض، يستطيع المتعلم أن يصل بنفسه إلى تحديد مواطن القوة ومظاهر الضعف.

٥- تعليم القيم من خلال المواد المدرسية: يقرر علماء المناهج أن البناء القيمي هو أحد الأركان الأساسية عند بناء الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع.

ثانيًا: تعليم القيم بطريقة مقصودة:

- من خلال تعريض المعلمين لمواقف تعليمية قيمية مخططة يُستخدم فيها خطاب تربوي معبأ بالقيم.
- دور المعلم هو تحفيز التلاميذ على المشاركة والحوار، ومعاونتهم على الاختيار والربط والتحليل.
- تصميم المناهج التي تركز على المناقشة العقلية للقيم".(١٩)

وبربط ما سبق مع موضوع البحث فإن رجل الأمن هو واحد من النشء الذين تلقنوا القيم في طفولتهم ومدارسهم لكونها توجيهًا مسلكيًّا تمنحه إمكانية التمييز بين التصرفات والأعمال لاتباع الإيجابي منها؛ فمرحلة الطفولة لرجل الأمن تعد اللبنة الأساسية التي ينبني عليه الأحكام الاجتماعية والخلقية التي تمكنه من تكوين سلوك سليم وتصحيح نظرته للحياة، كما أن المرحلة التعليمية إن وجدت تساعد على نمو القيم وزيادتها والارتقاء بها وفي الأداء.

تعني كلمة الارتقاء العود أو الارتفاع أو السمو أو الانتقال من درجة لدرجة عليا، أو الوصول بالشيء إلى أعلى درجة، وعليه فإن الارتقاء بالقيم الانضباطية هو الوصول بها إلى قمة الدرجات العالية التي تساعد رجل الأمن على الأداء الأمني على أكمل وجه؛ لذلك لا يجب أن يغيب عن الأذهان أنه كلما تم توفير الاستقرار في المستوى المعيشي والاجتماعي لرجل الأمن بشكل يتناسب ومتطلبات الحياة .... أدى ذلك إلى الارتقاء بالقيم الانضباطية والأخلاقية، مما يكون له بالغ الأثر الطيب على المجتمع الذي يعيش في ظل خدمة أمنية حضارية عالية المستوى، تتسم بالانضباط والأخلاق، ويقوم على خدمة

الأمن داخل هذا المجتمع رجل يحمل من الصفات ما يجعل المجتمع يأتمنه على أرواحه وممتلكاته بكل ارتياح وثقة. حيث إن استقراره الاجتماعي يجعله يتعامل مع أفراد المجتمع بكل همة وبذل الجهد والعطاء وبالأناة والصبر بعزيمة وإرادة صادقة، وكذلك فإن استقراره الإنساني المعيشي، يجعله يتحلى بالولاء والانتماء لوطنه ومحبًا لعمله ووظيفته، صادقًا في أقواله وأفعاله التي تمنح المجتمع الإحساس بالاطمئنان والسكينة مما يساعد على نمو القيم والارتقاء بها داخل المجتمع والحفاظ عليها.

"لأن القيم تعد الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد؛ ففقدانها أو ضياع الإحساس بها وعدم التعرف عليها يجعل الفرد يقوم بأعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فالقيم تمثل قدرة الفرد على إيجاد معنى لحياته، وعلى هذا تعد القيم من القضايا الجوهرية في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، نظرًا لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فهي ضرورة اجتماعية؛ لأن تعليم القيم في هذا العصر أصبح أكثر إلحاحا وصعوبة في آن واحد، لما يتسم به هذا العصر من التطورات والتغيرات المتسارعة في شتى مجالات الحياة المادية، وخاصة ما يتعلق منها بوسائل التقنية والاتصالات الحديثة، والتي جعلت العالم قرية صغيرة تداخلت فيها الثقافات واختلطت فيها المذاهب والتيارات، ولأهمية مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية باعتبارها من أهم محصنات الأمن، وأكبرها شأنًا لتثقيف الطلاب ورعايتهم. ولكون المؤسسات التعليمية تعد من أهم مؤسسات المجتمع تأثيرًا في توجيه أفراده، وبناء شخصياتهم ومساعداتهم على تمثيل العادات والتقاليد في المجتمع، فضلاً عن تزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، وتهيئة المناخ العلمي الذي يساعد على البحث والتجديد والابتكار، ونظرًا لتطور النظرة نحو وظيفة المدرسة كمؤسسة اجتماعية من مجرد كونها مؤسسة للتعليم، فإنها أيضًا تقوم على خدمة المجتمع وتوجيه أفراده ونشر الوعي الأمني بينهم، ومحاربة مظاهر التطرف والإرهاب ومعالجتها والعمل على الوقاية منها". (٢٠)

إن رجل الأمن الذي ينشأ ويتربى على القيم الأخلاقية ويترعرع وينمو ويكبر معها وهي المحددة لسلوكه وتصرفاته والمهيمنة على فكره وتوجهاته، وعلى دراية ووعي كاملين بمضمونها وطريقة استخدامها وتنفيذها في الواقع العملي، كان ذلك سببًا في جعل من يتعاملون معه يشعرون بالأمن والأمان والسكينة، لعلمهم بأن من يتعامل معهم يلتزم بأدبيات وسلوكيات اجتماعية، وعلى تفهم للقيم الاجتماعية التي من شأنها جعل الالتزام بالواجبات من جانب رجل الأمن تجاه المجتمع أمر مسلم به يضيف لرجل الأمن رصيد من التقدير والاحترام، وتجعل مراعاة رجل الأمن لحقوق المواطنين وتمكينهم من الحصول عليها أمر في غاية اليسر والسهولة. حيث إن الأمن الاجتماعي الذي يجب أن يسود ويعم المجتمع، إنما يأتي من خلال التعامل بالقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها كل من رجل الأمن داخل المجتمع وكذلك أفراد المجتمع في تعامل كل منهما مع الآخر بتقدير احترام.

"تمثل القيم والقواعد الأخلاقية إطارًا عامًّا لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتقديم خدماتها للأفراد والجماعات والمجتمعات الإنسانية بكفاءة وفاعلية. ولقد سعت الخدمة الاجتماعية عبر عمرها القصير إلى محاولة تأكيد هويتها المهنية بين مهن المساعدة الإنسانية من خلال الاهتمام بالقيم الإنسانية خلال الممارسة المهنية لضمان حقوق وواجبات طالب المساعدة. وتستمد آداب وسلوك أخلاقيات كل مهنة من طبيعة المهنة ونشاطها وأهدافها، وتتحدد تلك الآداب والأخلاقيات من حول اللوائح والقوانين المنظمة لمزاولة هذه المهنة، حيث تعد هذه الأخلاقيات المهنية اتجاهات قيما وأنماطا سلوكية محددة لكيفية استخدام السلطات والصلاحيات عند التعامل مع الآخرين، فهي بمنزلة رقابة اجتماعية يمارسها مجتمع المهنة على العاملين فيه".(٢١)

إن طبيعة عمل ومهنة رجل الأمن تندرج تحت بند الخدمات الاجتماعية، وتخضع في بعض تعاملاتها للميثاق الأخلاقي الذي هو عبارة عن مجموعة من القيم الاجتماعية المعتمدة على القيم الأخلاقية والتي تتلخص في التكافل الاجتماعي والكفاءة وما للعلاقات الإنسانية التي تنشأ من خلال التعاملات الإنسانية والاجتماعية بين رجل الأمن وأفراد المجتمع من أهمية. وتتأكد تلك المهنة أيضًا فيما يمد به رجل الأمن يده للمساعدة في إرساء وتحقيق العدالة والمساواة بين فئات المجتمع، يزيد على ذلك قيام رجل الأمن بالحفاظ على حقوق الإنسان ومراعاته لأبعاد الكرامة الإنسانية التي هي من صميم القيم الانضباطية التي تم تأهيل وتدريب رجل الأمن عليها التمسك بها في تعاملاته المجتمعية.

المحور الثاني: التأكيد على مراعاة القيم السلوكية والأخلاقية والمهنية للوظيفة الشرطية:

يقصد بالقيم السلوكية التزام رجل الأمن في عمله بإطاعة الأوامر وتنفيذها دون اعتراض، والالتزام بالتعليمات والتوجيهات الصادرة إليه دون مناقشة، وعليه بذل الجهد والإخلاص في أدائه للعمل ومراعاة الدقة في تنفيذ ما نصت عليه اللوائح والقواعد المنظمة لطريقة عمله وأدائه. وعليه مراعاة البعد أو الجانب الأخلاقي بالتحلي بالقيم الفاضلة والتمسك بها في معاملاته مع فئات المجتمع من حيث الوفاء والصدق والتسامح والنبل والشجاعة والصبر، والقيم المهنية في الصبر على تحمل عبء طبيعة العمل؛ حيث إن مهنة رجل الأمن تقتضي في كثير من الأحيان تقديم ما نصت عليه اللوائح والقواعد الانضباطية المتعارف عليها بالمؤسسة الأمنية على أي متطلبات شخصية، وعليه أن يلتزم في أدائه لواجبه وفي سلوكياته، وعليه أن يلتزم بآدابها ويحافظ علي شرف المهنة، وعليه عدم الخروج عن مقتضيات العمل الوظيفي للمهنة؛ حيث إن ذلك يعد حماية لرجل الأمن وكذلك حماية للجمهور المتعامل مع رجل الأمن.

"ظهرت وظيفة الشرطة مع ظهور فكرة الدولة نفسها، وأصبح من وظائفها إشاعة الأمن، وإقرار النظام بها، ورغم حاجة أي مجتمع للعديد من الوظائف، إلا أن وظيفة الشرطة تعد أهم هذه الوظائف، وذلك بالنظر إلى حاجة المجتمع بصفة دائمة وفورية إلى هذه الخدمة".(٢٢)

يمكن تشبيه الأمن بأنه سلعة غالية يحتاج إليها كل المجتمعات، إلا أنها سلعة لا تباع ولا تشترى ولكن هي منحة من المولى عز وجل، يحافظ عليها ويحميها رجل الأمن، ولا يمكن الاستغناء عنها لأن

ذلك يؤدي إلى الفوضى وعدم الاستقرار والشعور بالخوف وعدم الأمان، لذا كان من الضروري التركيز على أهم وظائف الشرطة وهو الأمن.

"يرى أحد الباحثين ضرورة تطوير مفهوم الأمن لدى المؤسسات الشرطية العربية بتبني مفهوم الأمن الشامل الذي تمثل الجوانب الجنائية والإجرائية والوقائية أركانه الأساسية بدلاً من مفهوم الأمن الحالي الذي لا يتلاءم مع عصرنا الحالي والمقتصر على الجانبين الجنائي والإجرامي، وضرورة تبني شعار جديد يجسد التواصل والتفاعل والتكامل بين الأجهزة الشرطية".(٢٣)

يحتاج الأمن إلى تضافر جهود رجال الأمن كافة وذلك لتحقيق أعلى قيمة أمنية، كل في مجال تخصصه داخل المؤسسة الأمنية الواحدة، وعندما تستدعي الحاجة إلى استنفار أمني للجهاز بأكمله، فإن الضمير المهني في هذه اللحظة بيقظته يسبق أي فكرة تتبادر إلى الذهن من شأنها الدعوة إلى التراضي أو التأخير في أداء الواجب وتحقيق الأمن الذي يمكن أن يكون عند فئات من المجتمع، بل قد يكون عند المجتمع بأسره هو الحلم الذي يراود الكثير بغية تحقيقه واستمراره وبقائه، أي أنه يمكن القول بأن الإبقاء على عنصر الأمن والحفاظ عليه يعد حلما جماهيريًّا.

"الحلم الجماهيري أو الهدف الخفي الذي تتطلع إليه الجماهير أو أفراد المجتمع إلى تحقيقه والذي يرتبط أساسًا أو يتعين ربطه بعنصر الأمان والبقاء والاستمرارية أو الحياة الآمنة المستقرة".(٢٤)

يعد الأمن وظيفة بالغة الأهمية لكونها المحور الذي يرتكز حوله شرارة الانطلاقة نحو مرحلة من التقدم والانطلاق لمسايرة عهد جديد يساير التطور والتحولات التي يشهدها العالم نتيجة للتقدم والتطور التكنولوجي، ويدرك رجل الأمن قدر المسئولية الملقاة على عاتقه أمام هذه التحديات والعقبات التي تقف حائلا أمام طبيعة عمله، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فإن رجل الأمن يعطي النموذج العصري في حفاظه على الأمن وحمايته للشرعية والعمل على الحفاظ على النظام المجتمعي للتقدم نحو البناء والتنمية، مؤكدًا على مقدرته على العطاء من أجل المجتمع.

"شهدت محاولات التطور الإداري بهيئة الشرطة خلال العقد الماضي خاصة فيما يتعلق بتطوير الأداء الشرطي تحولا مذهلاً يتمثل في تطوير نظم قياس الأداء الوظيفي للضباط بغية الوصول إلى المستوى الأمثل في الأداء الشرطي.. ولم تعد تلك النظم تركز على سلبيات الأداء وتتصيد الأخطاء والهفوات، بل أصبحت ترصد كل ما يتعلق بأدائهم الوظيفي خلال عام منقضي بإيجابياته وسلبياته على نحو أصبح معه وسيلة ترهيب وترغيب تؤهلهم لحصد كافة المميزات الوظيفية المتاحة، وفي ذات الوقت تجعلهم مجالاً لأشد العقوبات التأديبية التي قد تصل إلى حد إنهاء الخدمة. وانطلاقًا من هذا المفهوم فقد حرصت وزارة الداخلية – وبصفة دورية – على قياس كفاءة الضباط ومتابعة أعمالهم وتقييم أدائهم منهجيًّا بقصد رصد أنشطتهم في الماضي وإمكانياتهم في المستقبل لتحسين مستوى أدائهم الحالي، وإبراز المجالات التي يلزم التدريب عليها مستقبلاً، وتعيين المواهب الكامنة لديهم واللازمة لارتقائهم في مدارج السلم والوظيفي".(٢٥)

يعد ذلك من قبيل المفاضلة بين أداء رجل أمن وآخر، وتقييم الأداء الإيجابي والارتقاء به وبمؤديه، الأمر الذي يؤدي إلى وجود بذل العطاء والجهد من قبل رجال الأمن، ووجود منافسة شريفة بين رجال الأمن قائمة على احترام القيادات والرؤساء في العمل، والالتزام بما أقرته المؤسسة الأمنية من لوائح وقواعد انضباطية حتى تؤتي الثمار المرجوة من وضعها، وهذا يقابله أيضا حساب المقصر والمتراخي ومعاقبته على أدائه السلبي وعدم انضباطه في تصرفاته وأدائه لعمله.

"وتبدو مظاهر التفاضل بين الناس من جوانب كثيرة، منها ما هو نفسي، ومنها ما هو مادي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي، غيرها، أي أن كل من يتميز من الصفات لا بد أن يستأثر بها لما يفيده. يؤدي التفاضل إلى تحكم إيجابي إذا اتصف الفاعل بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي توجه فعله وتحدد مسار سلوكه وفق درجة قدرته على ضبط ذاته. وفي هذه الحالة تصبح قيمة الأشياء بما تؤديه من وظيفة اجتماعية تعزز أواصر التعاون بين الناس، وتؤكد أهمية تبادل المنافع. وضمن هذا السياق يجد (ماتورانا) بأن الأخلاق موقف وجداني في سياق التفاعل مع الأشياء؛ لذلك كانت الأخلاق بمعنى ما، رغبات النفس التي تنفصل عن مدركات الجهاز العصبي بحد ذاتها، فقد نرفض أو نقبل المعطيات الحسية بحسب تلازمها مع منظومة القيم التي يعتمدها الإنسان في حياته، وقد يحدد الإنسان سلوكا يخالف فيه ما تأسست عليه المعطيات الحسية ما لم تكن مرغوبة من النفس وأخلاقياتها".[٢٦]

تظل القيم الأخلاقية والمهنية التي يلتزم بها رجل الأمن على رأس القيم الانضباطية التي تحكم عمله، والداعم الأساسي لشعور المجتمع بأسره بالطمأنينة والأمان؛ لذا كان من الضروري الاهتمام برجل الأمن والارتقاء به معيشيًّا وإنسانيًّا واجتماعيًّا بتوفير متطلبات حياته بالتركيز على ما يتقاضاه والعمل على سد حاجاته، وإنسانيا بالاهتمام بمظهره الذي يعود بالنفع على المؤسسة الأمنية التي يمثلها، ويزيد من احترام المجتمع لها والحفاظ على كرامتها وهيبتها، واجتماعيًا بتوفير نوادي يرتادها والمصايف التي تذهب عنه عناء أيام طوال عملها بإخلاص وجهد.

"يقصد بالقيم المهنية والأخلاقية لرجل الشرطة القيم التي تحكم سلوك وأداء الشرطي لمهنته وتنعكس في أدائه العام وهي أصلا موجودة في شكل نصوص قانونية في جميع قوانين الشرطة وهي تشكل البنية الأساسية التي تقوم عليها الأهداف والواجبات التي تقوم بها الشرطة وهي تشكل الأساس الذي يقوم عليه مبدأ الثواب والعقاب، وهي ترسخ الصورة الحقيقية للشرطة وسط المجتمع مسلكًا وأداءً".[٢٧]

"نستطيع أن نعرف آداب رجل الأمن بأنه جملة ما ينبغي لرجل الأمن أن يلتزم به لتثقيف فكره وتزكية نفسه، وتمكينه من عمله الأمني".[٢٨]

المحور الثالث: إبراز أهمية الانضباط بجهاز الشرطة كآلية أساسية في تفعيل مقومات الأداء الأمني:

الانضباط بدايته منذ الصغر للفرد داخل أسرته ثم الأسرة الأكبر وهي المدرسة فالأكبر منها وهي المجتمع الذي يحيا فيه ويعيش بين فئاته، داخل تلك الأسر تربى فيها الفرد وأعمل ذاته على تمييز

الصواب من الخطأ في طفولته، ومع النمو والارتقاء يتم تنمية قدرات وإمكانيات رجل الأمن والارتقاء به بالتأهيل والتدريب وإكسابه قيم انضباطية حميدة تكون منهاجا لحياته، ويتم استبدال حياته العادية بحياة يملؤها الانضباط والقيم والسلوكيات المنضبطة لدى المجتمع، واختفاء هذا يدل على تخلف المجتمع وإشاعة الفوضى.

"ولأنه لا وجود لحياة وظيفية مثلى إلا من خلال وجود نظام تأديبي يحقق التوازن بين عنصري الفاعلية والضمان تكمن فلسفته في ضمان انتظام العمل بجهاز الشرطة من خلال تحديد المسئوليات الملقاة على عاتق الضباط مع عدم التنكر والإهدار لحقوقهم وضماناتهم المتعين الاعتراف بها وإقرارها. لذا فقد حاز النظام التأديبي في هيئة الشرطة القدر الأكبر من الاهتمام في تشريعاته المتعاقبة والتي تفاوتت في تناول هذا النظام".[٢٩]

أفرد المشرع المصري قانونًا خاصًّا لهيئة الشرطة برقم (١٠٩) لسنة ١٩٧١م، لضمان التقيد بمعايير عالمية للشرف والنزاهة والسلوك الأخلاقي في أداء العمل الشرطي.

- تضمن القانون العديد من النصوص القانونية التي تلزم قوات الشرطة بأداء العمل المنوط بهم بأنفسهم بدقة وأمانة (مادة ١/٤١)، وأن يحافظوا على كرامة الوظيفة، وأن يسلكوا في تصرفاتهم مسلكًا يتفق والاحترام الواجب (مادة ٤/٤١)، كما حظرت تلك النصوص القانونية على الضباط والأفراد أن يفضوا بغير إذن كتابي بمعلومات أو إيضاحات عن المسائل السرية، أو الإفشاء بالمعلومات الخاصة بالوقائع أو نشر الوثائق أو المستندات أو صورها التي تصل لعلمهم بحكم عملهم، ومنع التوسط لأحد في أي شأن خاص بالوظيفة (مادة ٤٢)، أو الجمع بين الوظيفة وعمل آخر أو مزاولة أعمال تجارية أو مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها في القوانين واللوائح (المواد أرقام ٤٣، ٤٤ ، ٤٥).
- يعاقب تأديبيًّا من يخالف الواجبات المنصوص عليها في القانون أو يخرج على مقتضى الواجب الوظيفي في أعمال وظيفته أو يسلك سلوكًا أو يظهر بمظهر من شأنه الإخلال بكرامة الوظيفة (م٤٧)، وتتدرج الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها ما بين الإنذار والخصم من المرتب والوقف عن العمل وحتى العزل من الوظيفة (م٤٨)، ذلك دون الإخلال بإقامة الدعوى المدنية أو الجنائية عند الاقتضاء (م ٤٧).[٣٠]

ولأن الممنوع مرغوب والمرغوب أيضًا ممنوع، وحيث إن النفس البشرية بطبيعتها تميل إلى الانطلاق دون تقييد لحركتها، لذا كان خيرًا ما فعله المشرع بوضع قانون ينظم العمل داخل هيئة الشرطة ويلزم العاملين بها بالامتثال لمواده وفقراته، كما أن للهيئة نفسها لوائح وقواعد وأنظمة تلزم الجميع بتنفيذها، ووضع حدود وعقاب لمن يخالف، وذلك لإبراز أهمية الانضباط بجهاز هيئة الشرطة كآلية أساسية في تفعيل مقومات الأداء الأمني، تلك المقومات التي مؤداها وجود سلطات تنفيذية وتشريعية

وقضائية بالإضافة لسلطة الحاكم وحقوق المحكومين ويكون هناك شعور بالعدل للوصول إلى الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي يتقدم ذلك، الولاء والانتماء للوطن. الذي يزداد بزيادة الوعي الأمني.

"يتطلب الوعي الأمني الشعور بالانتماء للوطن منذ النشأة الأولى للطفل، وذلك من خلال تفاعل الأسرة والمدرسة أو المهنة والبيئة التي ينشأ ويعيش فيها بنسق متكامل مخطط ومدروس، في سبيل إعداد المواطن الصالح الغيور على أمن الوطن وأمانه. وبهذا يصبح الانتماء والرعاية رد فعل طبيعي لهذه المراحل، ودافع الوعي والإحساس بالمسئولية الأمنية، والإخلاص في العمل، والانتماء له مظاهر عديدة تؤدي إلى تحقيق الصالح العام، والاستقرار، وزيادة الإنتاج".(٣١)

يجب بالإضافة إلى ما سبق ذكره من القيم السلوكية والاجتماعية والأخلاقية والمهنية والوظيفية والدينية التي جميعها تتشابك لتؤدي قيم انضباطية، تلك القيم التي يكتسبها رجل الأمن من يوم التحاقه بالعمل الأمني حيث يتم تأهيله وإعداده من خلال تدريبه على الالتزام بإطاعة الأوامر والتعليمات واحترام القواعد واللوائح المنظمة لعمل الهيئة التي انتمى إليها، فإنه لا بد وأن تجتمع فيه بعض المقومات الأخرى ويجب أن يتحلى بها وتتلخص في القدرة على تحمل المسئولية في اتخاذ قراره الأمني، وحرصه على أن يصقل خبرته العملية في مجال عمله، وأن يحدد أهدافه الأمنية بدقة، ويعمل على تنمية قدراته بكثرة التدريب سواء من تلقاء نفسه أو بالحصول على دورات وفرق تدريبية؛ لأن تلك المقومات إن سلبت منه، أو أنه لا رغبة لديه في أن يتحلى بها فإن ذلك سيؤدي إلى ضغوط وعوامل مؤثرة تعود بالسلب على أدائه الأمني وكفاءته الأمنية وقدراته.

"وتؤكد العديد من الدراسات على أن الضغوط السلبية التي يتعرض لها العاملون في بيئة العمل لها علاقة بمستوى الرضا الوظيفي، حيث أن مع استمرار وجود الفرد في الوظيفة التي لا يرغبها ومع الزملاء غير المناسبين، ووجوده في ظروف عمل غير مناسبة من حيث الإضاءة والتهوية، وترتيب المكان والنمط القيادي والإداري الذي تتبعه المنظمة، يمكن أن يحدث عدم رضا عن الوظيفة، كما يؤدي إلى تدني مستوى الأداء وربما غياب أو انعدام الرضا الوظيفي.(٣٢)

رجل الأمن ينتمي إلى هذه الفئة التي أكدتها الدراسات بتأثرها بضغوط العمل، هذه الفئة أهم عناصر المنظومة الأمنية لأنها الوسيلة التي تتمكن من خلالها المؤسسة الأمنية ضبط الأداء الأمني وصولا به إلى الغاية التي يبتغيها المجتمع، فرجل الأمن وسيلة لتحقيق غاية هي أمن وأمان المجتمع، ووجود أي مواقف أو عوامل مؤثرة على أدائه ستعود بالسلب على الأداء الأمني نتيجة تأثره بها وتفاعله معها، الأمر الذي سيجعله يأتي بسلوك مغاير وتصرفات لا تتفق وتكوينه الانضباطي، لذا يجب مراعاة الابتعاد برجل الأمن عن كل ما يصيبه بالقلق أو الشعور بعدم الاستقرار أو أن يتسرب إلى نفسه أنه مضطهد من قبل قيادته أو إظهار القسوة في التعامل معه والتحدث معه أو الاستماع إليه بجفاء ولا مبالاة . بل يجب للحصول على أداء عال يصاحبه كفاءة في مستوى الأداء الأمني أن نقلل من تلك الضغوط والعمل على البعد عنها.

"رجل الشرطة ينتمي إلى جهاز نظامي، له قواعد وتقاليد محددة، يتعين عليه أن يراعيها وأن يعمل على التزام كافة العاملين معه بما تفرضه القيم الانضباطية من سلوكيات في المظهر الشخصي أو فيما يتعلق بالهندام ومواعيد العمل، تقاليده، ومراعاة قواعد الأقدمية والتسلسل العسكري. وهذا يفرض ألا يكون الضابط مترددًا في فرض التقاليد الانضباطية، بل يجب أن يواجه أي إخلال بهذه التقاليد بالحسم والحزم الضروريين، واتخاذ ما يناسب هذا الخروج بالقرار المناسب، وإلا ضعفت مكانته في نفوس مرؤوسيه وانصرفوا عنه. ذلك أننا نقابل في حياتنا العملية كثيرًا من النماذج الإنسانية المتباينة منها المصيب ومنها المخطأ ويتعين مواجهة هذه النماذج بالثواب أو العقاب حسبما تقتضيه الحال.

ويأتي واجب الطاعة كأحد القيم الانضباطية من أن السلطات الرئاسية في مظاهرها المختلفة يمارسها رؤساء لهم من أقدميتهم في الخدمة ما يجعلهم أكثر دراية وإدراكًا للعمل وحاجاته وبالتالي أكثر قدرة على مواجهة أعباء العمل وحل مشكلاته. هذا فضلا عن أن الرئيس هو المسئول الأول عن سير العمل في الوحدة التي يرأسها. وإن كانت الشجاعة الأدبية يجب أن تكون سمة من سمات رجل الشرطة، فلا تثريب عليه إن كان معتدًا بنفسه واثقًا من سلامة وجهة نظره شجاعا في إبداء رأيه، لا يناور ولا يداور وفي حدود الاحترام والالتزام بحد الأدب واللياقة. أن يبدي ما يراه من آراء تقتضي بها المصلحة العامة حتى وإن اختلف فيها مع آراء رئيسه. إذ الحقيقة دائمًا وليدة اختلاف الرأي ولكن ليس له أن يخالف ما استقر عليه من رأي نهائي أو يقيم العراقيل في سبيل تنفيذه. ولا يحد من وجوب تنفيذ رأي الرئيس إلا أن يكون في تنفيذه ارتكاب جريمة أو فعلا يخالف الأخلاق والآداب العامة".(٣٣)

يمكن إجمالاً القول بأن أخلاقيات المهنة هي القواعد واللوائح الانضباطية المتعارف عليها بالمؤسسة الأمنية يلتزم بها رجل الأمن عند أدائه لواجبه، وفي سلوكياته وتصرفاته أثناء تعامله مع أفراد المجتمع مراعيًا لأدائها والمحافظة علي شرف المهنة بالتمسك بمقتضياتها وعدم الخروج عنها، حيث إنها تعد حماية له نفسه وللجمهور عندما يلتزم بها رجل الأمن.

المحور الرابع: تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الانضباط اللازم لمسيرة العمل الوطني:

يتطلب من المؤسسة الأمنية لكي تستطيع أن تحقق الأمن والاستقرار أن تسير قدمًا في طريق تحقيق الهدف من الأمن وهو إشاعة السكنية والشعور بالارتياح، وذلك من أجل إنجاح مسيرة العمل الوطني المتمثل في تضافر جهود جميع القوى الوطنية بالمجتمع مع اختلاف أطيافها وفئاتها مع جهود المؤسسة الأمنية، متناسيين مصالحهم الشخصية ومطالبهم الخاصة، مؤثرين مصالح الوطن العليا عن مصالحهم ومطالبهم دون النظر لأي مقابل سوى تحقيق الأمن على ربوع أرض الوطن.

"ولهذا فإن أهم الواجبات الوظيفية للشرطة هي تحقيق الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، لذلك جاء النص صريحًا في كل الأنظمة والقوانين بالتركيز على هذه الواجبات الأساسية. وتجيء أهمية الوظيفة الشرطية من كون الأمن مطلبًا أساسيًا لكل فرد في المجتمع يحرص على توفره واستمرار التمتع به، كما أنه مطلب اجتماعي يحرص كل مجتمع على الحصول عليه وعدم فقدانه، وذلك لأن الأمن مرتبط ببقاء

الأفراد والمجتمع ككل. لذلك فإن الأمن بمفهومه المشار إليه لن يتحقق إلا بتنفيذ الواجبات الموكلة للشرطة على أكمل الوجوه، ومن خلال ذلك يتحقق الأمن للمواطن والمجتمع، ولكي تؤدي الشرطة ذلك الواجب بكفاءة عالية فإن عليها أولاً أن تكون مقبولة لدى المواطنين حتى تستطيع أن تطلب مساعدتهم في ذلك الواجب".(٣٤)

إن المؤسسة الأمنية في أي مجتمع وهي تؤدي دورها في تحقيق الأمن وإرساء قواعده داخل نفوس أفراد المجتمع لا تستطيع وحدها التصدي للجريمة، على الرغم من اقتنائها تقنيات ومعدات وفنيات عالية تساعدها على القيام بأعمالها، إلا أنها تكون في حاجة إلى تعاون ومساعدة أفراد المجتمع لها لتمكينها من منع وقوع الجريمة قبل وقوعها، أو في تتبع مرتكبيها عقب حدوثها وإلقاء القبض عليهم، حيث إن حماية المجتمع وتأمينه وسلامته من الأضرار والجرائم يعد اليوم من الأمور الملحة والهامة للمجتمع.

"إن مسئولية تحقيق الأمن والاستقرار ليست مسئولية الشرطة، بل أصبحت مسئولية وطنية تشارك فيها كافة الأجهزة الرسمية والشعبية إضافة إلى المواطنين، وتزداد أهمية المواطنين في الحد من الانحراف والجريمة عندما تأكد في معظم مجتمعات العالم أن عدد الجرائم المرتكبة يفوق كثيرًا عدد الجرائم المكتشفة. ونظرا لأن خطر الجريمة يمكن أن يطال كافة أفراد المجتمع كان لا بد من إشراك أفراد المجتمع بمسئوليات شرطية من شأنها الحد من ظاهرة الانحراف والجريمة".(٣٥)

"إن الأمن قيمة معنوية يحسها الإنسان فتطمئن نفسه ويعيش حياته بها وهو أصل مركوز في الإنسان كالعافية تماما فقط يحس بقيمتها عندما يفقدها وكذلك الأمن، لا يحس بقيمته الحقيقية إلا الخائف. إن منع الجريمة عنصر من العناصر التي تتكون منها العملية الأمنية بل هو الأساس الذي تنبني عليه بقية المكونات للعمليات الأمنية والتي هي في مجملها مجموعة واجبات تقوم بها أجهزة الأمن المختلفة؛ لتحقيق الطمأنينة، ومنع الجريمة، هو السعي الدؤوب الذي تقوم به الشرطة باستغلالها كل الوسائل المتاحة وباتخاذها كل الأساليب الممكنة لتقليل فرص ارتكاب الجريمة. وظل المنع اصطلاحًا متعارفًا عليه تتوسع وتتفصل معانيه حيث يدور الحديث عن الجريمة والقانون".(٣٦)

"فالأمن من الدعامات الأساسية وحجر الزاوية في بناء أي مجتمع من المجتمعات".(٣٧)

تسعى أجهزة الشرطة دائمًا وأبدًا وهي تقوم بدورها في التصدي للجريمة ومواجهة مرتكبيها وتتبعهم إلى إرساء أهم قاعدة أو أهم لبنة أو اللبنة الأساسية في بناء ونمو وازدهار استقرار المجتمعات، ألا وهي قاعدة الشعور بالأمن والطمأنينة والسكنية في ربوع الوطن، وتقوم الشرطة بهذا العمل وهي مؤمنة بما تؤديه من واجبات وتنجزه من عمل في حماية الوطن والمواطنين، وتسعى جاهدة لإيجاد الحلول السهلة الميسرة؛ لينعم المواطن في مجتمعه بالأمن وإبعاد شبح الخوف عنه، وتقدم رؤاها التي تساعد على تذليل الصعاب والعقبات التي تواجه العمل الأمني وتفعيل ذلك في الواقع العملي، وتعمل على دمج المستحدثات والمستجدات سواء الأمنية أو العلمية أو التكنولوجية بالعمل الأمني كي تصل بالأداء الأمني

لتحقيق أعلى درجات الرقي؛ وذلك كي يشعر رجل الأمن بسعادته في تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الانضباط اللازم لمسيرة العمل الوطني، ويشعر المجتمع بنعمة الأمن والأمان والاستقرار.

"تتبلور مهمة جهاز الشرطة في العمل على حفظ النظام العام واستقراره بمدلولاته المختلفة الأمن العام والسكينة وحماية الآداب العامة والحفاظ على الرأي العام بالصورة التي يتحقق معها شعور المواطنين بالأمن، بما يكفل سير الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع مؤسساتها بشكل طبيعي هادئ يوفر المناخ المناسب لجهودها؛ حتى تتحقق أهداف التقدم والرقي للمجتمع. وتتحدد وسيلة الشرطة لتحقيق منع وضبط الجرائم في عملها الدؤوب لجمع المعلومات والأدلة التي تنير الطريق لكي تتنبأ بالخطر الإجرامي قبل وقوعه فتسرع لإفشال السلوك المنحرف في تحقيق أهدافه الإجرامية عن طريق تعزيز ما تقوم به من إجراءات وقائية مانعة، ومن خلال هذه المعلومات الاستدلالية أيضًا يقوم جهاز الشرطة بكشف غموض ما يقع فعلاً من جرائم بتحديد أشخاص مرتكبيها وتوفير الأدلة المثبتة لارتكابهم جرمهم".(٣٨)

يتعين على رجل الشرطة أن يكون قريبًا من أفراد المجتمع لا ينأى بنفسه عنهم، وليس هناك ما يمنع من تكوين صداقات مع أفراد المجتمع للتعرف على أكثر نطاق دائرة عملية، كما أنه يمكن من خلال هذه الصداقة الحصول على معلومات تساعده في أداء عمله سواء في منع جريمة ارتكبت، أو في تتبع مرتكبيها إثر ارتكابها مباشرة، وعليه أن تكون تعاملاته بلين ويبعد عن الغلظة وعليه عدم الدخول في أي خلافات أو أن يجعل نفسه طرفًا فيها، وعليه أن يقدر طبيعة عمله فلا يحابي أحد على آخر، ويتعامل مع الجميع بالألفة والود والاحترام والتقدير، فعندما يشعر المواطن بحسن المعاملة ويلمس أنه شريك لرجل الأمن في هذا الوطن الذي يحيا فيه سويًا، فإن ذلك يؤدي إلى نتائج إيجابية تعود على رجل الأمن بالنفع في أدائه لعمله الأمني وتحقيق الاستقرار.

"المعاملة الشرطية الحسنة يكون لها تأثير عميق في نفوس المتعاملين مع أجهزة الشرطة، فبالإضافة إلى أنها تشعر الفرد بكرامته، فإنها تؤكد أن تصيد الأخطاء أو جباية الغرامات ليس هدف أجهزة الشرطة، وإنما توفير الأمن والسلامة للجميع هو الغاية المبتغاة، إن المعاملة الحسنة تكسب جهاز الشرطة ليس فقط احترام المتعاملين معها، وإنما أيضًا إعجابهم وابتزازهم بجهاز أمنهم ... إن الأمن الحقيقي لا يمكن أن يفرض بالبطش والقهر، فالأمن الظاهري، أو الاستقرار السطحي وإن بسط بتكاليفه العالية وتضحياته الجسيمة – لا يلبث أن ينهار ويتداعى ... وإن طال أمده".(٣٩)

يجب على الشرطة وهي تقوم بأداء واجبها في حفظ الأمن وحماية المجتمع أن تسعى جاهزة إلى عمل جسر من الثقة بينها وبين المواطنين بإقامة علاقات طيبة إيجابية معهم لتحقيق أهدافها الأمنية، حيث إن القناعة الشخصية لدى العديد من المواطنين أنه لا صداقة مع رجل الشرطة، لذا يجب على جهاز الشرطة نفسه أن يحسن تلك الصورة المنطبعة في أذهان الكثير من الجمهور، فالمشاركة مع الجمهور يجعله يشعر بأنه شريك للشرطة في وطن يحتاج إلى دعم وجهود كل فئات وأطياف أفراد

المجتمع من كل المؤسسات والجهات سواء أمنية أو غيرها، وبالمشاركة تصل الشرطة إلى أداء واجبها بارتياح ويشعر المواطن بقيمة التعاون بينه وبين رجل الشرطة بما يعود على المجتمع بأسره بالنفع وتحقيق الأمن.

"يتطلب إشراك المجتمع في العمل الشرطي ووضع خطة عمل تتضمن العديد من البرامج المجتمعية التي تستهدف تحقيق هذا الغرض، الأمر الذي يؤدي إلى توجيه العمل الشرطي لخدمة المجتمع، ومن ثم تحقيق مزيد من الأمن والأمان. والعمل الشرطي المجتمعي هو أسلوب إداري يعزز المشاركة بين الشرطة والمجتمع، ويتمثل في حل المشكلات واحتوائها قبل وقوعها، وتحقيق مشاركة أفراد المجتمع في تناول أسباب الجريمة واقتراح أساليب المواجهة ومختلف قضايا المجتمع الأخرى بغية تحقيق مزيد من الارتقاء بجودة الحياة داخل المجتمع".(٤٠)

"المواطن لكي يتحقق له الأمن والطمأنينة. والشرطة في قيامها بتنفيذ القانون وبالتالي نجاحها في رسالتها المقدسة. ولتدعيم ذلك يجب أن يكون هناك اهتمام الشرطة والقائمين على إدارتها بمجموعة الحقوق القانونية الإنسانية يجب توافرها وهي:

١- الحق في الحياة.

٢- الحق في افتراض البراءة.

٣- الحق في الخصوصية.

٤- الحق في حرية التعبير عن الرأي".(٤١)

"وهكذا كان رجال الأمن دوما سدناء للعدل والحق والحرية والرأي والنهى حفظاء أمناء، ليقيموا حقيقة أن الأمن قد خلق لحياة البشر حفظا للأرواح والممتلكات وإكراما لحقوق الإنسان وإقرار الحريات وأخذا على أيدي العابثين والعابثات سواء بسواء. فرسالة الأمن، في حقيقة مغزاها وجلال معناها تمثل نفحة سمو وإسعاد أودعها الخالق بين جموع العباد، فالنفس دومًا تنشد الأمن والسلام وتسعى إلى الأمان والوئام فتنفتح الآمال في مجال الأعمال ويستظل كل بظله ويسعى لكده ورزقه وقد غمرت النفوس بأنوار الرعاية والطمأنينة".(٤٢)

"إن جهاز الأمن كيان مؤسسي وقانوني ودوره حتمي وأساسي لتوفير أحد أهم الحاجات الأساسية للإنسان والمتمثل في توفير الأمن والنظام وحقوق الإنسان وحماية الممتلكات العامة والخاصة وهو ضرورة من ضروريات الحياة لبني البشر متساويًا في ذلك مع متطلباتهم المعيشية من مأكل ومشرب وتكاثر ... ونتيجة للتطور الذي تشهده المجتمعات نتيجة التقدم العلمي لم تعد وظيفة الشرطة مقصورة على الوظيفة الإدارية والقضائية وإنما ظهرت إلى جانبها عدد من الوظائف الاجتماعية والعلمية والسياسية ... الخ.

- فالوظيفة الإدارية تعني (جميع الأعمال الوقائية التي تستهدف منع ارتكاب الجريمة. والوظيفة الاجتماعية تقدر الحماية الأمنية لتقاليد المجتمع من خلال مكافحة البغاء والمخدرات ومراقبة الأحداث.
- والوظيفة الإنسانية تهتم بالعمل الجاد على احترام القوانين ورعاية حقوق الإنسان ومختلف التشريعات عند ضبط المتهمين أو حبسهم أو تقديمهم للمحاكمة. وبذلك فإن للأمن دورًا رئيسيًّا في تأمين مسيرة مجتمع فالأمن والتنمية شقين متلازمين لحياة الإنسان ورفاهيته".(٤٣)

نتائج البحث:

خلص البحث إلى ما يلي من نتائج:

١- أوضح البحث أن الأنشطة التربوية التي يقوم بها النشء في مرحلة الطفولة داخل المؤسسة التعليمية لها بالغ الأثر في تنمية الوعي الأمني لدى الطفل، يمكن من خلالها أن يصل بها إلى أهداف منشودة وطموحات قد لا يحققها له ما يتم تدريسه له من واقع المنهج والمقرر الدراسي، ويعود كذلك بالنفع على المدرسة، فمن خلال الوعي الأمني يقل استخدام العنف أو التعامل به بين الطلاب والمشاحنات التي من شأنها تهديد أو تقويض الأمن داخل المؤسسة التعليمية، ويعود بالنفع كذلك على المجتمع بتقديم نشء اليوم الذي سيتحمل قيادة الوطن مستقبلا لديه وعي وإدراك وفهم أمني عالي يرسخ الأمن داخل المجتمع.

٢- تحتل القيم الأخلاقية التي شملها الميثاق الأخلاقي للخدمة العامة المرتبة الأولى في كونها المرجع الأساسي للقائمين على خدمة العمل الاجتماعي من حيث ضرورة تطبيقه والتمسك بمضمونه في وقت أدائهم مهنتهم، والجهاز الأمني الذي يعمل بالمجتمع ولخدمة المجتمع هو واحد من المؤسسات الخدمية الاجتماعية، والتعامل من خلال القيم الانضباطية والأخلاقية والمهنية والسلوكية مع أفراد المجتمع تعود بأثر طيب ومردود نبيل على الجهاز في تحقيق غايته المنشودة وهو إشاعة الأمن والطمأنينة والاستقرار على ربوع أرض الوطن.

٣- أكدت البحث أن التزام القيادات والرؤساء بجهاز الشرطة بالانضباط والأخلاق وحسن المعاملة والقيم الأخلاقية مع مرؤوسيهم له الدور العظيم في غرس القيم في نفوس مرؤوسيهم، وأن هذه القيم كان لها بالغ الأثر في إبراز القيم والكشف عن المسلكيات الطيبة التي انتهجها مرؤوسيهم بالعمل من حيث امتثالهم واحتذائهم بالقدوة الحسنة الطيبة.

٤- أظهر البحث ما يتعين على جهاز الشرطة من ضرورة القيام بتنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى رجال الشرطة لحمايتهم من الوقوع فريسة للتطرف والإرهاب، ويتم ذلك من خلال غرس عدد من القيم في نفوسهم منها الشجاعة ومواجهة المواقف واحترام المواطنة وحقوق المواطنين، وكيفية اتخاذ القرار بسرعة ودون تردد أو تراخٍ.

٥- كشف البحث عن الاهتمام بالتربية الأمنية والتركيز على الأمن الاجتماعي الذي هو أساس الأمن، فالفرد داخل المجتمع مستمد شعوره بالقوة والأمان والاستقرار من استقرار المجتمع الذي يحيا فيه في أمن وأمان، وأظهر أن الضغوط في العمل قد تؤدي إلى الخوف الذي هو عكس الأمن أو تؤدي للإحباط الذي يؤدي إلى الفشل مما يعود على الأداء الأمني بالسلب، ويدعو البحث إلى التحلي بقوة الشخصية مع الود والألفة بين القادة والمرؤسين.

توصيات البحث:

توصل الباحث إلى عدة توصيات من خلال نتائج البحث والدراسات السابقة يمكن إجمالها في:

١- ضرورة تدريس مادة تختص بالأمن بالمدارس لغرس الأمن الفكري والنفسي والاجتماعي داخل نفوس النشء، يكون ذلك من خلال أن تشتمل مناهجهم أو جزءًا من المناهج هذه على البعد الإيجابي للأمن، وتعريفهم بالمخاطر التي يقوم بها رجال الأمن من أجل أن يعيش في كنف أسرته الصغيرة وهي والداه وإخوته، وكذلك بين أسرته الكبيرة وهي المجتمع الذي يضمنا جميعا في سلام وأمن وأمان، وكيف يضحي رجال الشرطة ويذودوا بأنفسهم من أجل تحقيق الأمن للمواطنين.

٢- يمكن من خلال العطلات المدرسية النصفية وآخر العام الدراسي قيام المؤسسات التعليمية بالعمل على توظيف الأنشطة التربوية واستخدامها لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب، والعمل كذلك على تأهيل وتدريب عدد من المعلمين والمعلمات وتلقينهم وتعليمهم مبادئ وأصول وقواعد والغرض من الأمن الفكري لتوصيله إلى الطلاب في يسر وسهولة، لكي نخرج طالبا لديه المقدرة على مواجهة التحديات بنظرة ثاقبة وفكر أمني عالٍ، وبالتالي إعداد رجل أمن المستقبل بفكر ثاقب مؤهل ومدرب.

٣- ضرورة توعية الأفراد والأمناء بالمؤسسة الأمنية بأهمية القيم السلوكية والأخلاقية في التعامل مع الرؤساء والقيادات واتباع التقاليد والأعراف العسكرية وقواعد الضبط والربط والتسلسل العسكري ومراعاة الأقدمية، لما له بالغ الأثر في نفوس كل من القيادات ومرؤوسيهم.

٤- مناقشة الأوضاع والمسائل المتعلقة بالأمن مع الطلاب بالمدارس ومع المعلمين بتوسع من خلال الزيارات المدرسية من بعض القادة الأمنيين كل في مجال اختصاصه للعمل على توعية النشء بأهمية الأمن في حياتنا والعمل على استمرارية هذه الزيارات بل وجعلها من المقررات الدراسية للطلاب يتم المناقشة فيها ولو حتى شفاهة عن الزيارات السابقة للزيارة الحالية لربطهم بالمؤسسة الأمنية.

٥- يمكن القضاء على العنف المدرسي ومنع مظاهره من الوجود عن طريق غرس القيم الأخلاقية والقيم السلوكية في نفوس الطلاب من خلال المعلمين الذين يرتاحون لهم ويحبونهم بجعلهم قدوة لهم، وتنمية الروابط بين المؤسسة الأمنية والمؤسسة التعليمية لإمكانية التواصل والعطاء بإمداد

الكوادر التعليمية بالتربية الأمنية من الكوادر الأمنية لتوصيلها للطلاب لزيادة وتنمية الوعي الأمني بالمدرسة باعتبارها اللبنة الأساسية في غرس القيم لدى النشء من البداية.

هوامش ومصادر البحث:

(١) حمود عبد الله عوض، دور الإعلام الأمني في تحقيق الوعي الأمني لدى الرأي العام: بالتطبيق على دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧م)، ص ١٨٦.

(٢) محمد بن سعيد العمري، التربية الأمنية في المنهج الإسلامي: أصولها ودورها في تكوين الوعي الأمني الاجتماعي لدى الأجيال، بحث غير منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٤٦، ٢٠١٠م)، ص ٢٨٤.

(٣) محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط ٢، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص ٧٨.

(4) Anthro· Ahlamontada. net/tssi-topic-13-1-2013.

(5) Defence- arab- com/ VP/ showthread. Php? t = 26886. 13- 1- 2013.

(6) www.almany.com/home–php?Language.13-1-2013.

(٧) خالد عبد الحميد خربوش، صورة الشرطة فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (شبين الكوم، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٨م)، ص٣.

(٨) يحيى علي حسن الصرابي."القيم الإنسانية السلوكية والمهنية لرجل الشرطة ودورها في تعزيز الثوابت الوطنية"، شئون العصر، المركز اليمني

للدراسات الاستراتيجية، مج١٧ ع٤٦ ٢٠١٢م، ص ١٦١ – ص١٧٤. متاح أون لاين:

http://search.mandumah.com/Record/873925

(٩) عبد الله بن حلفان بن عبد الله العايش، دور العلم في تحقيق حسن الخلق وأثره في الأمن الاجتماعي، بحث منشور،

(الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٤١، ٢٠٠٨م).

(١٠) عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم، دور الأسرة في تحقيق الأمن، بحث منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٣٨، ٢٠٠٨م).

(١١) أحمد عبد الفتاح الزكي، دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، بحث منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٣٢، ٢٠٠٦م).

(١٢) أحمد عبد اللطيف الفقي، الشرطة وحقوق ضحايا الجريمة، ط١، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).

(١٣) الشافعي محمد أحمد بشير، دور الشرطة وحقوق الإنسان في ضوء الاتفاقيات الدولية"إقليمية وعالمية"، بحث منشور، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١م).

(١٤) محمود يوسف، دور القيادات الأمنية في تكوين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة، بحث منشور، (القاهرة: مجلة البحوث الاتصالية، العدد ٨، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ١٩٩٣م).

(15) D. W. Varwell, Police and Rebablic, CG. Britain; (Macdonald and Erns Limited, 1987).

(16) Charles Reith A Short History of the Britsh Police، Fairlowns, V. J: Oxford University Press, 1984).

(17) Louis -A- Radelet: The Police and community, First Pringing (Gelno Press, Criminal Justice Series , 1973).

(18) Albert J. Reiss, police and Public (New Haven: Yale University Press, 1971).

(١٩) سناء حسن عماشة، القيم السلوكية والاتجاهات اللازمة لتحصين النشء ضد الجريمة وإتلاف الممتلكات، بحث منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد٤٤، ٢٠٠٩م)، ص ص ٨٨ – ٩١.

(٢٠) محمد آدم أحمد ومفلح بن دخيل الأكلبي، استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، بحث منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٤٦، ٢٠١٠م)، ص ص ٨٨-٩٠.

(٢١) محمد بن سفر القرني، مدى إدراك والتزام الممارسين الاجتماعيين بالقيم الأخلاقية لممارسة الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، (الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٤١، ٢٠٠٨م)، ص ص ١٢٩-١٣٠.

(٢٢) شادن نصير، أبعاد الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأي العام: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، مركز بحوث الشرطة، ٢٠٠٣م)، ص١٦٦.

(٢٣) جاسم خليل ميرزا ناصر، الإعلام الأمني في منظومة العمل الشرطي، دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣م)، ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢٤) عاطف شلبي وآخرون، أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة في مواجهة الأزمات والأحداث، بحث غير منشور، (القاهرة: كلية التدريب والتنمية، معهد تدريب ضباط الشرطة، ١٩٩٢م)، ص ٣٣.

(٢٥) حسام رأفت، محاور تقييم الأداء الشرطي، بحث منشور، (القاهرة: وزارة الداخلية، مجلة الأمن العام، العد ٢٠٤، ٢٠٠٩م)، ص٢٩.

(٢٦) أحمد الأصفر، الجوانب الاجتماعية للشرطة المجتمعية، بحث منشور، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١م)، ص ص ١٤٥-١٤٦.

(٢٧) محجوب حسن سعد، الشرطة ومنع الجريمة، طـ١،(الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١م)، ص ٩٣.

(٢٨) إبراهيم على محمد أحمد، رجل الأمن في الإسلام (شروطه – وصفاته – وآدابه)، طـ١،(الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٢م)، ص ٧١.

(٢٩) حسام رأفت، التطور التشريعي لقانون هيئة الشرطة في نصف قرن، (القاهرة: وزارة الداخلية، مجلة الأمن العام، العدد ٢٠٢، ٢٠٠٨م)، ص٥٤.

(٣٠) حمدي شعبان، ثقافة حقوق الإنسان لرجل الأمن الممارسة العملية وقواعد السلوك المهني الأمني، بحث منشور (القاهرة: أكاديمية الشرطة، مركز بحوث الشرطة، مجلة مركز بحوث الشرطة، العدد ٢٩، ٢٠٠٦م)، ص ٢١٢.

(٣١) محمد محمد عنب، تنمية الوعي الأمني في المجتمع، بحث منشور، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، مركز بحوث الشرطة، مجلة مركز بحوث الشرطة، العدد ١٣، ١٩٩٨م)، ص ٥٥.

(٣٢) أحمد يوسف السولية، مواجهة ضغوط العمل في مجال الأداء الأمني، بحث منشور، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية التدريب والتنمية، مجلة كلية التدريب والتنمية، العدد ٢٦، ٢٠١٢م)، ص ٢٧٩.

(٣٣) عبد الوهاب أبو الصفا الغنيمي، القيم المسلكية لرجل الشرطة، بحث منشور، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية الشرطة، مجلة كلية الشرطة، العدد ١٢، ٢٠٠٢م)، ص ص٩٧-٩٨.

(٣٤) عباس أبو شامة، شرطة المجتمع، ط١،(الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٩٩م)، ص١٣.

(٣٥) عبد العزيز خزاعلة، الشرطة المجتمعية: المفهوم والأبعاد، طـ١،(الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٨م)، ص٥.

(٣٦) محجوب حسن سعد، الشرطة ومنع الجريمة، المرجع السابق ص ص ٢٧-٢٨.

(٣٧) خالد عبد الحميد خربوش، الأطر الخبرية للإعلام الأمني في الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضايا القومية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (أسيوط: كلية الآداب- جامعة أسيوط، ٢٠١٢م)، ص١٥٨.

(٣٨) محمد فاروق عبد الحميد كامل، القواعد الفنية الشرطية للتحقيق والبحث الجنائي، طـ١، (الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز للدراسات والبحوث، ١٩٩٩م)، ص ص١٩٣-١٩٤.

(٣٩) ضاحي خلفان تميم، الشرطة وحقوق الإنسان من المنظور الوطني، بحث منشور، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، العدد ٢٨٣، ٢٠٠١م)، ص ص١٨١-١٨٣.

(٤٠) منصور محمد العور، التعريف بالشرطة المجتمعية وفلسفتها وأهدافها، بحث منشور، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١م)، ص ص ١٢١- ١٢٢.

(٤١) إيمان طه الشربيني، في ضوء تأمين حقوق الوطن والمواطنين، بحث منشور (القاهرة: وزارة الداخلية، مجلة الأمن العام، العدد ٢٠٠، ٢٠٠٨) ص ص ٥٨-٥٩.

(٤٢) عماد حسين عبد الله، الشرطة المصرية عبر العصور، بحث منشور، (القاهرة: وزارة الداخلية، مجلة الأمن العام، العدد ٢١٢، ٢٠١١م)، ص ٦٣.

(٤٣) طارق عطية، دور الشرطة أثناء الأزمات والكوارث، بحث منشور، (القاهرة: وزارة الداخلية، مجلة الأمن العام، العدد ٢١١، ٢٠١٠م)، ص ص ٣٩-٤٠.

1- The research showed that the educational activities carried out by young people in the childhood stage within the educational institution have a great impact on the development of security awareness in the child, through which he can reach the desired goals and aspirations that may not be achieved by what is taught to him according to the reality of the curriculum and the curriculum. It is also beneficial to the school, as through security awareness, the use of violence or dealing with it is reduced between students and quarrels that would threaten or undermine security within the educational institution. It establishes security within the community.
2- The moral values included in the ethical charter for public service rank first in being the main reference for those in charge of social work service in terms of the necessity of applying it and adhering to its content at the time of performing their profession, and the security apparatus that works in society and to serve society is one of the social service institutions, and deals Disciplinary, ethical, professional and behavioral values with members of society have a good impact and a noble return on the agency in achieving its desired goal, which is to spread security, tranquility and stability throughout the homeland.
3- The research revealed interest in security education and focus on social security, which is the basis of security. The individual within society derives his feeling of strength, safety and stability from the stability of the society in which he lives in safety and security. It showed that stress at work may lead to fear, which is the opposite of security or lead to frustration that leads to failure, which negatively affects security performance, and the research calls for strong personality with friendliness and familiarity between leaders and subordinates.

Keywords: Ethical Values, Professional Values, Security Man.

Ethical and Professional Values in the Preparation of the Security Man: A Theoretical Study

Dr. Khaled Abdul Hamid Kamel Kharbosh
khaledkharbosh1965@gmail.com
Acquired a Doctorate in Media,
Mass Communication Department,
College of Arts,
Assiut University,

Abstract

Disciplinary values and ethical rules within any institution represent a general approach that security institutions adhere to in the exercise of their profession and function to maintain security, protect lives and property, control crime before it occurs, track down the perpetrators after its occurrence, and apply the law to everyone equally.

Security institutions strive to provide their security services to the community within the limits established by the law and what the security institution's policy has drawn from disciplinary values, considerations, and controls that all employees adhere to in order to achieve justice among all and show respect among the employees of the security institution, as everyone is committed to disciplinary rules and regulations.

This also leads to the community members feeling complacent, tolerant, and not arrogant on the part of the security establishment's employees over any individual in the community during their dealings with the security men or when they frequent the security establishments to fulfill their services and requests. On the security institution, with dealing with open arms, honesty and transparency, the inevitable result is the society's satisfaction with its employees and their increased confidence in it and their comfort in dealing with them, and thus the behavioral, professional and ethical security rules and standards have brought the desired fruits, which is the management of the security institution with the efficiency of its men for the benefit of its employees and the community benefit.

From here, the research problem is determined by identifying the role that disciplinary values play in preparing the security man for the benefit of the security institution and he himself personally, and also for the benefit of the entire society.

The researcher used the descriptive approach, which relies on reviewing studies related to the subject of the research and collecting and analyzing data. The researcher used many basic research tools, including: scientific literature related to research, research studies and scientific theses, and the international information network (the Internet).

The research concluded:

Copyright © APRA 2023

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

ceo@apr.agencyEmail: - jprr@epra.org.eg

Web: www.apr.agency, www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2022 = 0.5833 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2022 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRRME)
Scientific Refereed Journal
Forty-Third Issue - Eleventh Year - January / March 2023

Founder & Chairman

Dr. Hatem Moh'd Atef

EPRA Chairman

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Prof.Dr. Mohamed Alamry (Iraq)
Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Assistant Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

English Reviewer
Ahmed Ali Badr

Arabic Reviewers
Ali Elmehy
Dr. Said Ghanem

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication – Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations & Dean the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)
Professor and Dean of the College of Communication at Al Qasimia University in Sharjah, Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,(Yemen)
Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Eleventh Year - Forty-Third Issue – January / March 2023
IF of the Supreme Council of Universities 2022 = 7 ICR IF 2021/2022 = 1.569 Arcif Impact Factor 2022 = 0.5833

English Researches:

- ***Prof. Dr. Juan S Victoria*** - *University of Malaga, Spain*
  Mohammad Ayed M Alshammari - *University of Malaga, Spain*
  Factors Affecting the Performance of the Communicator in Health Media and its Digital Platforms and the Attitudes of the Public Towards it: A Field Study 7

Abstracts of Arabic Researches:

- ***Dr. Neveen Mohamed Oraby Hammad*** - *Al-Azhar University*
  The Role of Television Advertising with TV channels in Educating the Egyptian Public to Cimatic Changes: A Field Study 47
- ***Dr. Alaa Fawzy Elsayed Abdellatef*** - *Cairo University*
  Dr. Eman Taher Sayed Abbas - *Cairo University*
  Media and Information Literacy for Egyptian Youth and the Sharing of Fake News and Disinformation on Tik Tok 48
- ***Dr. Khaled Abdul Hamid Kamel Kharbosh*** - *Assiut University*
  Ethical and Professional Values in the Preparation of the Security Man: A Theoretical Study 49
- ***Dr. Marwa Abdel-Latif Mohamed*** - *Ain Shams University*
  The Effectiveness of A Podcast-based Program via Smart Phones for Awareness and Protecting Blind Adolescent Girls from Sexual Harassment 51
- ***Dr. Samah Jamal Mohammad Ahmed*** - *Assiut University*
  Ghaida Abdulrahman Alzaid - *Umm Al-Qura University*
  Communication Activities of Islamic Organizations to Improve the Image of Islam: Muslim World League Model 52
- ***Dr. Amal Ismail Mohamed Zidan*** - *Al-Azhar University*
  The Semiology of the Visual Discourse of Motion Graphics Technology and its Impact on Understanding and Remembering Environmental Awareness among University Youth 54
- ***Dr. Walaa Mohamed Mahrous Abdo Elnaghi*** – *Port-Said University*
  Patterns of Digital Behavior of University Youth on Social Networking Sites and its Relationship to their Level of Knowledge of Digital Human Rights 55

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019
Copyright 2023@APRA
www.jprr.epra.org.eg